Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو خيثمة

وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم الغيبة حتى تخلَّفوا عن رسول الله ﷺ من غير شك ولا ارتياب، منهم كعب بن مالك، ومُرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وأبو خَيْثَمة؛ وكانوا نَفَرَ صِدْق لا يُتَّهمون فى إسلامهم. فأما الثلاثة الأولون فقد تراخت بهم العزيمة، وتمادى بهم الفتور، وأغراهم الظل والماء بالقعود حتى قعدوا، وكان لهم مع رسول الله ﷺ شأن أنزل الله فيه قرآنًا؛ وأما أبو خيثمة فقد تدارك أمره قبل فواته، فلحق برسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال ابن إسحاق: ثم إن أبا خيثمة رجع - بعد ما سار رسول الله أيامًا - إلى أهله فى يوم حار، فوجد امرأتين له فى عريش لهما فى حائطه[1]، قد رَشَّت كل منهما عريشها، وبرَّدت له فيه ماء، وهيأت له فيه طعامًا. فلما دخل قام على باب العريش، فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له فقال: رسول الله فى الضَّح[2] والريح والحر، وأبو خيثمة فى ظل بارد، وطعام مهيأ،

(١) الحائط: البستان يحوطه سور من البنيان.

(٢) الضح: لهب الشمس وحرارتها.